نصُّ إصدار

رثاء أسد الإسلام العالم المجاهد الشيخ جلال الدين حقاني

للشيخ أيمن الظواهري - حفظه الله-

في رثاء

أسد الإسلام

العالم المجاهد

الشيخ جلال الدين حقاني

الشيخ أيمن الظواهري

المدة: 00:23:37 ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب





تفريغ إصدار: رثاء أسد الإسلام العالم المجاهد الشيخ جلال الدين حقاني

للشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله-

المدة: ٠٠:٢٣:٣٧ ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد قادم جيشي إليكم ...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".







الشيخ الإمام عبد الله عزام – رحمه الله – : أي عزة أعظم من أن مجيد! أنا أحمل في جيبي هذا مجيد، أحمل رسالة من مجيد، رئيس الدولة الأفغانية يرسلها إلى الشيخ جلال الدين حقاني في أثناء المعركة يقول له: أمّن لنا الطرق بين المدن .. وأنا أعطيك ما شئت، أريد أن تترك لنا الطرق آمنة. وأفلت لك أسرى باكتيا كلهم، ثم أنا عفوت عنك عن حكم الإعدام، ثم أنا مسلم، أنا وسليمان لاعق وزير الحدود مسلمين لكن لا نستطيع أن نعمل شيئا بين الشيوعيين، وأنا أعطيك مائة رهينة إذا شئت أن تطمئن إلى نفسك عند جلوسك معي، فرد عليه الشيخ جلال الدين حقاني برسالة طويلة قال: (يا أيها الذين آمنوا لما تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ثم قال له: أنا أجلس معك بشرطين، أن تكفر بالشيوعية وتهاجم روسيا. قبلها لا لقاء لأني ما اعتدت أن أجلس على موائد الذلّة. رئيس دولة! جلال الدين حقاني! ماذا جلال الدين حقاني؟! كان معلمًا في مدرسة

دينية صغيرة في داخل أفغانستان، وإذا بهذا الجهاد يرفعه مرتبة العزة التي يرسل له الحكام رسائل، التلفزيون الأمريكي .. التلفاز في كل مكان .. الصحف تتكلم عن إمام المسجد هذا الذي تحول عبر عشر سنوات أو بضعة عشر سنة إلى جنرال كبير لا نستطيع أن نقارن بينه وبين نابليون وتشرشتل وإيزنهاور، حوّلهم الجهاد إلى جنرالات كبراء، إلى جنرالات مشهورين، هو نابليون لم يخض معارك كما خاض الشيخ جلال الدين حقاني.".

شعر:

بكيت وما بكت عيني لوحدي بكى بالدمع أصحاب الحلوم

كذا الهيجا جلال الدين تبكي أبو الهيجاء كان بنا خصيم

ترى الرايات في الأفغان صارت بإن الهم في حزن مقيم

بكى التاريخ أيضا في انتحاب وذلك بعد صمت في وجوم

جلال الدين كان فيه جَنان يميّز سمته بين العلوم

فسور القلب في حرم وجود عليه مهابة الليث الزعيم

صفات إن وضعن برأس شخص فرتبته المقدم في القدوم

سأختصر المديح له بشطر هو الجوزاء من بين النجوم

إلى خير جلال الدين يمضي بإذن الله في خلد النعيم

بعون الله في جنات عدن إلى الرحمن في فوز الرحيم



وقفات مع معارك فتح خوست للشيخ العالم المجاهد أسد الإسلام جلال الدين حقاني

(الموقع الاستراتيجي)

الشيخ جلال الدين حقاني –رحمه الله–: نحمده ونصلي على رسوله الكريم، إخوتي الكرام، شيوخنا العظام، مراحل معارك خوست، تعرفون أن منطقة خوست منطقة استراتيجية ومنطقة مهمة جدًا تكون قاعدة لحكومة ملحدة أو قاعدة للروس، التدخل في شؤون المهاجرين من عدة طرق والتدخل في القبائل والتدخل في باكستان من مدينة خوست كان سهلا، وإدخال المواد الانفجارية إلى داخل مدن

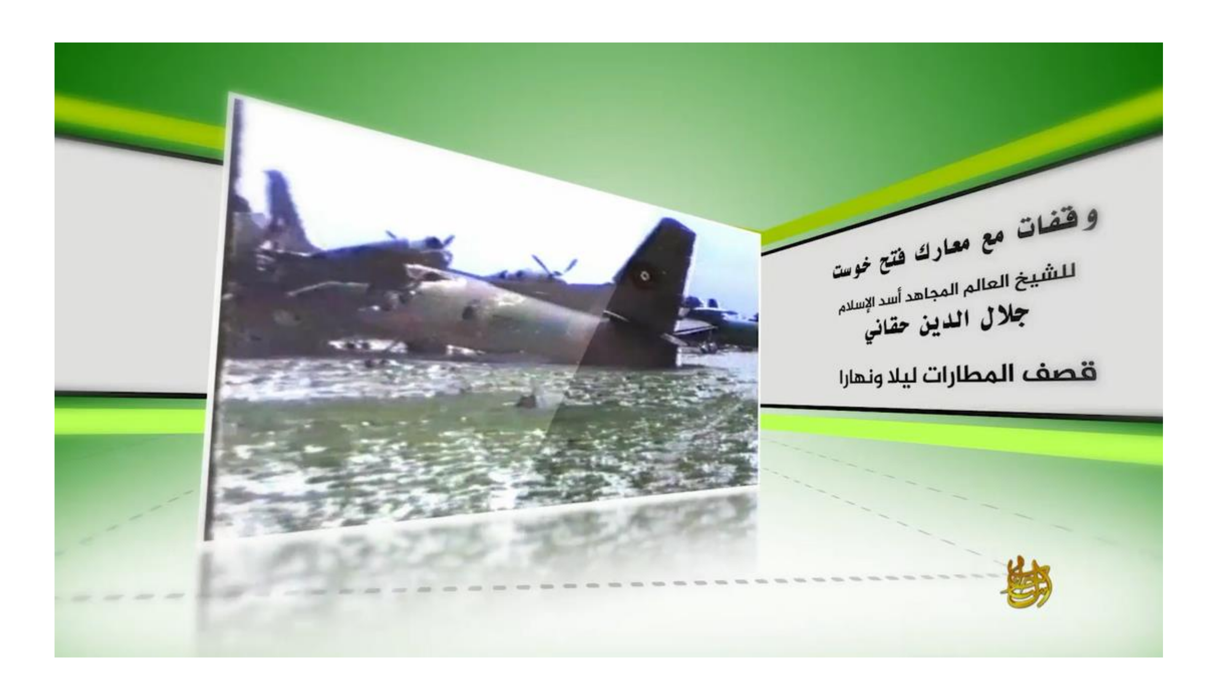
باكستان وقطع الطرق على المهاجرين والمجاهدين .. ذهابهم إلى الولايات الداخلية في أفغانستان.. لأن خوست تتصل بباكستان، ما حول مدينة خوست تتصل بباكستان بـ ١١ طريق، طرق الدبابات وطرق السيارات .. وكانت القبائل ما حول خوست أكثرها مستعدة لتنفيذ برنامج حكومة الروس والحكومة الملحدة، فنحن كما كانت مدينة خوست منطقة استراتيجية للأعداء كانت بهذا المستوى أو فوق من هذا المستوى منطقة استراتيجية للمجاهدين.



(السيطرة على الطرق)

فأول أمر نحن أخذنا تدبيرًا لفتح خوست قطع الطريق الواصلة من كابل إلى جارديز، من جارديز واصلة إلى خوست. قطع هذا الطريق على مدينة خوست تقريبا من سنة ٧٩ من سنة ٧٨ الميلادي ومن سنة ١٣٥٨ التاريخ السنة الهجري، نحن أخذنا هذا الطريق تحت سيطرتنا، وبعد ذلك بمدة ١٢ سنة مرة واحدة

استطاعت القوات الروسية أن تفتح هذا الطريق لفك حصار خوست لمدة ٢٢ يوم بقوات كبيرة، ٤٠ ألف جندي روسي و١٥ ألف جندي داخلي ..



(قصف المطارات ليلًا ونهارًا)

.. لأجل ضرب المجاهدين.. بعد ذلك هم سووا طريقة أن تنزل الطائرات في الليل فسوينا طريقة أن نضرب المطار حتى ما تستطيع الطائرات أن تنزل في الليل إلا بصعوبات كبيرة وتدمير الطائرات أنتم رأيتم أمس .. قبل الأمس الطائرات المحروقة والمقتولة..



(تشديد الحصار على المنطقة)

بحراسة قوية أكثر الأوقات ما تستطيع تلك القوافل في الليل أن تنقل المواد الغذائية من قبائل باكستان من أسواق السرحدية الباكستاني إلى داخل المدينة، هذه الاستراتيجية الثالثة للمجاهدين أن قطعوا على خوست حتى يضعفوا المدينة والمجاهدون بسهولة يستطيعوا في المراحل المتقدمة ...



(تحرير المديريات المهمة في المنطقة)

ذلك أن المجاهدون هجموا على الدرجة بالدبابات والدرجة مديرية كبيرة فيها معسكر العدو ومعسكر المدفعيات ومعسكر المشاة وكانت منطقة الدرجة كانت آمنة وقاطعة لطرق المجاهدين .. طرق السيارات مقطوعة بها، وبفضل الله سبحانه وتعالى أخذوا الدرجة والبوستات ما حولها كلها وأخذوا الدبابات والمدفعيات من العدو ..



(السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية)

لكن بفضل الله سبحانه وتعالى تقريبا قبل هذا العام، في العام الماضي نحن ثلاثة أشهر كنا محاصرين على تورغار بعد ذلك فتحنا الطرق من الألغام وبعد ذلك هاجمنا على تورغار، وأخذنا تورغار.. ترصد الحكومة قاعدة عسكرية لهم والدفاعية وقاعدة حصينة جدًا لمدينة خوست وللمطار القديم.



(مشاركة القيادة في المعارك)

مع كثرة الجرحى وكثرة الشهداء وتعب كثير على المجاهدين ..





(الدعاء سلاح المؤمن .. بداية المعركة الحاسمة)

في هذه المعركة .. كان المعركة يوم الجمعة وتأخرنا إلى حتى ينتهي الناس في المدينة في ميران شاه والمدن الأخرى من صلاة الجمعة وأخبرناهم أنتم تدعون للمجاهدين.



(الهجوم من جميع المحاور لكسر خطوط الدفاع الأولى)

لكن الله سبحانه وتعالى ألقى في قلوبهم الرعب فتركوا الخط الأولى في عشر الأواخر،

(المحاور: الله أكبر)

فكل المواد الغذائية ..

(المحاور: كيف تم ترك الخط الأول؟)

إذن لما دخلت الدبابات إلى هذه المنطقة هم هربوا عن منطقة الشرقية عن منطقة الجنوبية عن منطقة .. أكثر المناطق الشمالية .. هكذا في اليوم الثالث والرابع هاجم بعض المجاهدين من منطقة شمال الشرق على منطقة كوكراك، هذه المنطقة استراتيجية كبيرة جدا ..



(التحكم في زمام وإيقاع المعركة)

هكذا سكتنا عن المعركة.. حتى نرجع البرنامج من جديد لأن أول كان الخطة أخذ فسطاط الأمن وكسر الدفاع الأول، بعد ذلك قلنا نرجع بمجلس الشورى ونرتب برنامج الهجوم على المدينة وعلى المطار القديم وعلى المطار الجديد.



(مواجهة حرب الإشاعة والحرب النفسية)

أسرى بهذه الطريقة والعوائل بهذه الطريقة والدبابات يهجم من هذه المنطقة فسوينا كل الطريقة فيما بيننا ..

(المحاور: يعني وزعتم الأدوار بشكل منظم)

أيوة بشكل منظم..

(المحاور: جزاكم الله خيرا)

بعد ذلك وهذا اليومين لما تأخرنا عن القتال أعلن بالإذاعات من نجيب ومن بي بي سي بأن المجاهدين تأخروا عن القتال وفشلوا وفي النهاية العدو يستعمل عليه كثير من السكود ويقصف عليه المناطق بالطائرات والمجاهدين ما استطاعوا أن يتقدموا .. هكذا كلمات.. حتى كثير من المجاهدين قالوا نؤخر المعركة بعد عيد الفطر وكثير من الناس قالوا ترك المجاهدون القتال .. هم يتكلمون بهذا الكلام والصحفيون ي..

(المحاور: هذه الحرب النفسية أليس كذلك..؟)

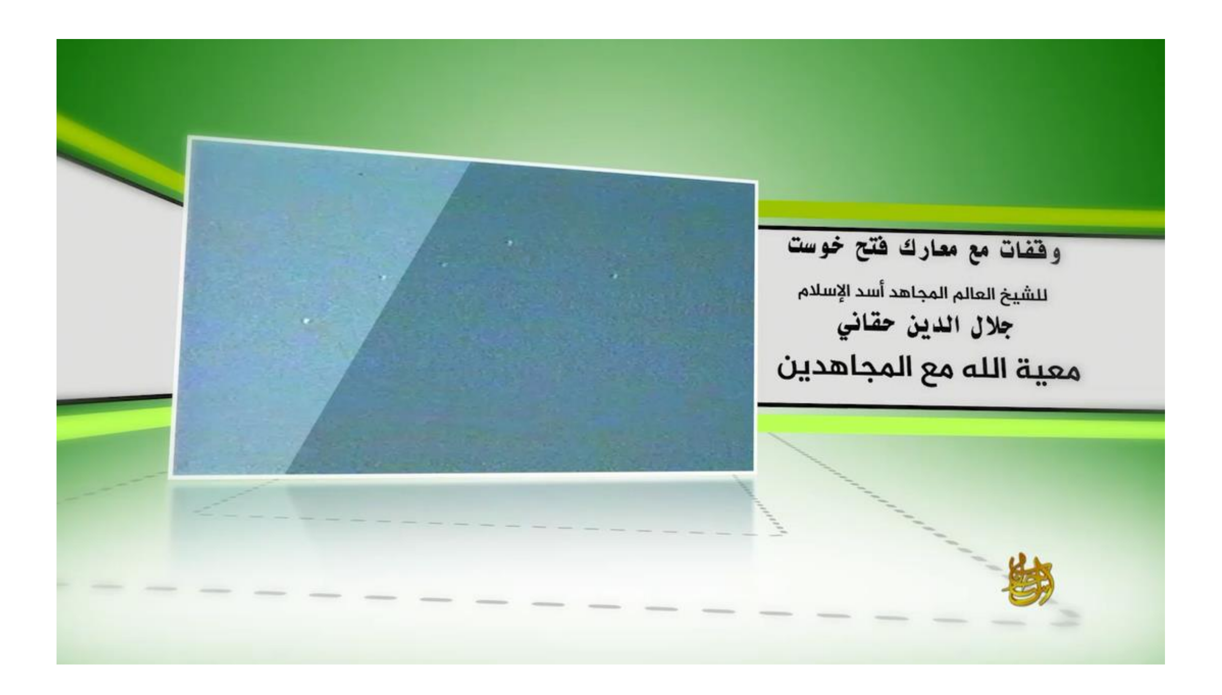
إيه .. هكذا الكلام.. حتى جاء بعض الناس يقولون كيف أنت تتفكر في المعركة؟ متى تبدأ المعركة الثانية.. قلت إن شاء الله بعد بكرة، قال: لا .. كل القادة حتى بعض القادة المسؤولين من جماعتك أيضا يقولون بأن المعركة بعد عيد الفطر، قلت عضبا عن كلامه، أنا صرت غضبان عن كلامه قلت: أنت كيف تتفكر بأن زمام المعركة بيد من؟

(المحاور: بيد الله سبحانه وتعالى)

قلت: زمام المعركة بيد الله سبحانه وتعالى .. قال: نعم والله، قلت: بعد ذلك في عالم الأسباب زمام المعركة بيدي ..

(المحاور: صحيح)

إذا أنا أخوض بكرة معركة، بكرة أنت ترى المعركة إن شاء الله ..



(معية الله مع المجاهدين)

يوما أنا أذكر بأن الإخوة المسؤولين عن الدبابات أخبروني بأنه نفذ عندنا الذخيرة ترسل إلينا قذائف المدفعيات .. والمجاهدين المشاة أمام ما يتقدمون يدخلون إلى القلاع لأن العدو موجود فيه، هم يتقدمون بضرب المدفعيات .. تضربون هذه الكمائن بعد ذلك نحن نتقدم.

فأنا استفسرت في المستودعات القريبة ما وجدت أي قذيفة لمدفعية الدبابات في المستودعات القريبة، وطلبت من المستودعات البعيدة هم قالوا بعد ٣ ساعات نستطيع أن نصل إليكم..

(المحاور: بعد ٣ ساعات)

وبعد ٣ ساعات يجيء الليل وظلمة الليل لا يمكن في هذا اليوم المجاهدون يستفيدوا من ضرب المدفعيات ..

لكن أظن والله أعلم - ما رأيت بالدقة – لكن أظن تقريبا كان الساعة الخامسة من العصر، بعد ٢٠ دقيقة جاءت طائرة ..

(المحاور: قبل المغرب)

قبل المغرب .. كان باقي وقت كثير للمغرب ..

جاءت طائرة من كابل، فظننا أن هذه الطائرة للقصف، لكن جاءت طائرة ألقت الباراشوت (المظلات) .. ألقت الطائرة الباراشوت من جانب الطائرة إلينا ..

(المحاور: ألقت المظلات)

أيوة .. فهذه المظلات هم ألقوا على مكان المجاهدين .. لأن هذا المكان كان بالأمس في يد العدو وهذا اليوم أخذه المجاهدون ..

(المحاور: الله أكبر .. وما عندهم خبر)

ما كان عندهم خبر عند الطائرة بأن هذا المكان كان للمجاهدين .. فسقطت كل المظلات أمام المجاهدين .. والمجاهدين لما جاء إليهم فتشوا فكان كلها قذائف المدفعيات للدبابات ..

(المحاور: فكروا فيها ألغام يمكن)

فلما رأوا كلها قذائف المدفعيات للدبابات .. فأخبر بالمخابرة .. أنا كنت أسمع المخابرة .. قال لأصحاب الدبابات ترسل السيارة .. عندنا أرسلت من كابل قذائف المدفعيات للدبابة كثيرة مجهزة بكل شيء .. بتاتا بارود بكل شيء مجهزة، فأرسل السيارة إليهم وأعطى لهم هذه القذائف..

فهذه القذائف كفّت لفتح خوست ..



(توالي الانتصارات)

فالمجاهدون شيخنا الكريم تقريبا بعد ١٥ يوم من جانب الشرق والجنوب ومن جانب الشمال وشمال الشرق في يوم واحد ..كنا تفكرنا بأن المجاهدين بعد أخذ المطار القديم يأخذ المطار الجديد، فنعلن للأعداء بالإذاعة ونعلن هكذا بالأوراق وبمكبر الصوت بأن الآن ليس لكم طريق للفرار لا طريق الأرض .. التموينات ولا الفرار ولا طريق الطيران، الآن تستسلموا بأنفسكم وتنزعوا السلاح أمام المجاهدين، نحن نعطي لكم الأمن على شروط سالمة يكون لكم الأمن للأولاد والعيال والنساء والمال وأمن لرؤوسكم والعفو عن أعمالكم السابقة لكن قبل هذا أيضا أعلنا مرارا أنكم إذا تسلمون أنفسكم لنا نحن نعطي لكم هذه الشروط .. لكن قبل هم ما أعطوا جواب، لكن في هذا اليوم قلنا إذا نأخذ المطار نحن نعلن لهم ممكن هم يستسلمون بأنفسهم بالكلام، لكن سبحان الله، المجاهدون وصلوا إلى مطار جديد في نفس اليوم ووصلوا إلى المعسكر ٦ –العدد ٦ – معسكر المدفعيات ووصلوا إلى المعسكر ١٩ في مرة واحدة.

لما وصلوا إلى هذه الأماكن حتى بعض المجاهدين وصلوا إلى قرب المدينة فبدأ العدو قبل أن نعلن لهم ونطلب منهم الاستسلام فهم بدأوا بالفرار ..





(إدارة مرحلة النصر بعد انهيار العدو)

فهؤلاء الجماعة وقعوا في حصار شديد، حصار شديد أمام المجاهدين.. جاءوا الدبابات من ورائهم وهكذا المجاهدين من أمامهم وقعوا ٦٠٠ شخص مع السلاح محاصرين .. فوقع اتصال بيننا وبينهم بالمخابرة، كل يوم كان اتصال في المخابرة لكن هم يسبوننا ويعيروننا بأنكم أشرار وأنكم أنجليز وأنكم أمريكا، ويتكلمون بكلام سيئ، لكن في هذا اليوم طلبت منهم، قلت: تستسلموا أنفسكم، قالوا: نستسلم لكن المجاهدين يمنعون الإطلاق علينا، فوقع الكلام ووقع الكلام كثير فيما بيننا بشروط أن المجاهدين يمشون إثنين إليهم إلى داخل جماعتهم ويدللون لهم بطريقة الاستسلام بأن يضعوا سلاحهم هنا، يجمعوا السلاح، بدون سلاح يرفعون الرايات البيضاء، ويمشون فيما بين أمن المجاهدين، بعد ذلك يرفعون أصوات الله أكبر الله أكبر، المجاهدين ما يتعرضون إليهم. فلما وصل المجاهدون إليهم وفعلوا هذا الفعل وجاءوا أمام المجاهدين يمشون فيما بين هكذا على الطريق العام بين المجاهدين .. المجاهدين هكذا واقفين بجانب، أخذوا الأمن، هم فيما بينهم .. فالمجاهدين يرفعون الأصوات بأن الإسلام زندباد .. مجاهدين زندباد.. وهكذا.. وهم يرفعون الأصوات بأن الإسلام زندباد .. مجاهدين زندباد ..

(المحاور: شيوعيين)

ويقولون حقاني زندباد .. بعد ذلك الشيوعيين هؤلاء الجهلاء يقولون: الله زندباد ..

(المحاور: ههههه الله زندباد ... يعني عاش الله!!! ههههه قالتهم الله)

فيغضب المجاهد عليهم .. كيف أنت تقول ..

فيقول: يا أخوي أنا أتكلم جيد!! كيف أنت تقول..! هذا كلام جيد!! إذا تقول الرسول زندباد والإسلام زندباد تفرح وإذا نقول الله زندباد أنت تغضب كيف هذا!!

ما يفهمون..!

(المحاور: والله جهلاء)

والله جهلاء..



(تطهير البلاد والعباد من الكفر والإلحاد)

وفي أكثر البيوت كان مجسمات ليلا في داخل البيوت وفي داخل الدفاتر المكاتب كان موجودة..

حتى في بيت واحد .. المصحف تحت وفوق المصحف مجسم تصوير المرأة الشيوعية، هكذا هذه المجسم فوق المصحف!

(المحاور: المجسم للمرأة عارية.. يضعونها فوق المصحف! أنظر يا شيخ!)

إيه عارية ..

(شيخ من الحضور: عليهم لعنة الله)

وكثير من المكاتب والبيوت فتشنا ما وجدنا آثار الصلاة والسجاد ومكان الوضوء وكله هكذا ما رأينا والله العظيم فيه.. كل البيوت ملوثة ..وهكذا في كل البيوت والمكاتب..الشراب الخمر مثل الكاكولا في البيوت هكذا..

(المحاور: إيه نعم وصور الراقصات وصور المغنيات وكتب الشيوعية كله .. ملايين هذه)..

إيه والله حتى ما يستطيع المجاهد بأعين مفتوحة أن يجمع هذه الصور مكشوفة النساء العريانات ..بأعين مكشوفة بل يغمض العين بعد ذلك .. يستحي يأخذ هذه الصور ..



(تعامل المجاهدين مع الأسرى)

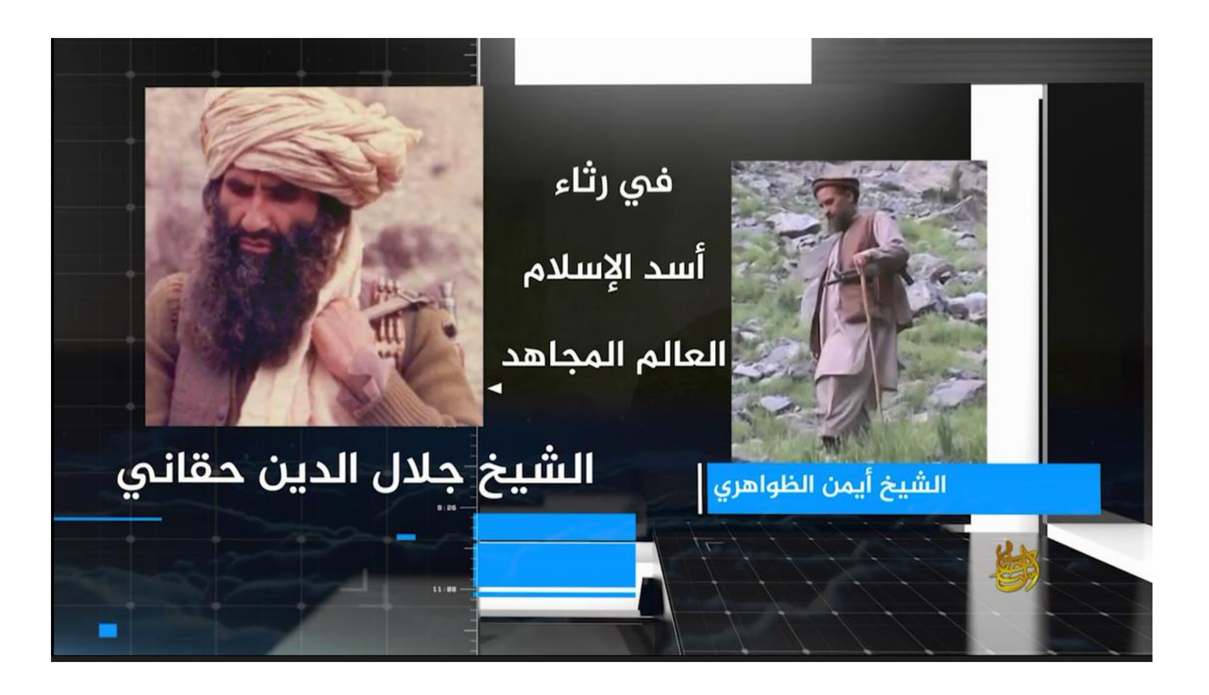
الأسرى يعيشون عندنا في هذا الوقت كالضيوف .. ليس في السجون وليس في الحديد وليس مسؤولين عن أنت فعلت كذا وكذا! وأنت في المخابرة! وأنت في السكود وأنت تكن هكذا في القصف وأنت تكون هكذا في الألغام وأنت.. فقط أخذناهم تحت المراقبة أن لا يلتحق مرة أخرى بجنود العدو ولا يثير الأعداء حربا علينا .. لهذا السبب أخذنا .. وفرقنا بينهم بعض الضباط إلى مكان والجندلات إلى مكان آخر والرجال العاديين إلى مكان آخر وتقريبا بعض الشباب عمرهم ١٦ سنة أو ١٥ سنة و١٧ سنة جاءوا بهم أيضا إلى مكان آخر حتى نعلمهم إلى وقت نثق فيهم بأنهم بعد ذلك ما يلتحقون بجنود العدو، ما يثيرون حربا علينا نتركهم إلى بيوتهم، عفونا عن أعمالهم سابقا.



(فتح من الله ونصر قريب)

والله حتى ليس إدعاؤنا .. نسمع عن القادة هم يرسلون الخبر من كل .. وحتى التهنئات من القادة من داخل الجبهات ومن ساحة القتال ومن المهاجرين وحتى لما

نسمع من الناس الفرحة بفتح خوست، لا نستطيع أن نقدر هذه الفرحة، بأنها كيف حصل لهم هكذا فرحة، ما رأوا كلهم استراتيجية خوست بهذا المستوى نحن نراها، والذين يجيؤون هنا يرونها قبل ... ولكن مع هذا الفرحة كبيرة .. فبهذا السبب نقول والله أن هذه الفرحة كانت بفضل الله سبحانه وتعالى (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين).



الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله–: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه: أتقدم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن إخواني في جماعة قاعدة الجهاد بالتعزية إلى أمير المؤمنين مولوي هبة الله أخونزادة وإلى الشورى العالية وسائر مسؤولي ومجاهدي الإمارة الإسلامية ولأسرة الشيخ جلال الدين حقاني في وفاة العالم المجاهد البطل المهاجر فضيلة الشيخ جلال الدين حقاني رحمه الله رحمة واسعة وجعل مثواه الجنة وألحقنا به على خير، غير خزايا ولا ندامى ولا مفتونين.

إن وفاة العالم العامل المجاهد مولانا جلال الدين حقاني خسارة للمجاهدين والمهاجرين وللعالم الإسلامي ولكن سيرته العطرة وبذله وصموده ووفاءه للجهاد وللإمارة الإسلامية وحبه واهتمامه بالمهاجرين والمستضعفين ستبقى بإذن الله قدوة ونبراسًا للمجاهدين ولطلاب العزة والشرف والحرية، حراس عقيدة التوحيد، ومقاومي الغزاة الكفار المحتلين لديار المسلمين. أسأل الله سبحانه أن يغفر ذنبه ويتقبل صالح أعماله وجهاده ورباطه وهجرته وثباته وأن يلهم أسرته وولده فضيلة الحاج ملا سراج الدين حقاني الصبر والسلوان.

اللهم هذا عبدك جلال الدين حقاني قد وفد إليك وأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فتقبله وأنزله منازل عبادك المقبولين وارفع درجاته في عليين وارحم طول جهاده ورباطه وهجرته ومرضه، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله وللمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
رواه البخاري ومسلم


المحبرة
نعتني بالنصوص